المرات ليس لمحتوى القرارات ولكن لانه سيكون حدثا بارزا اذا ما صوتت مع حفنة قليلة من دول اميركه اللاتينية . وكون اصدقاء اسرائيل باستثناء الولايات المتحدة وكنده من الدويلات الصغيرة هو مبعث ارتياح بالنسبة للفلسطينيين والعرب . ولكن على الفلسطينيين ان يلاحظوا بأنه في حين تكون الدول على استعداد للتصويت الى جانب القرارات العربية التي تدعو ، مثلا ، لانسحاب القوات ، فان هذه الدول نفسها اقل استعدادا للتصويت على قرارات بحت فلسطينية تهدف الى هز الاساس الذي تقوم عليه اسرائيل .

واخيرا ، عندما نحاول ان نجد اسباب التغييرات التي طرأت على اشكال التصويت ، علينا ان نوضح التغيير الرئيسي ، وهو الزيادة الكبيرة في عدد الدول التي باتت مستعدة الان لمنح التأييد للقضية الفلسطينية/العربية من وقت لآخر ، وحول قضايا محددة ، مثلا ، الدول العشرون الاضافية التي صوتت الى جانب انقرار المتعلق بالوضع في الشرق الاوسط في ١٩٧١ او الدول الثلاث والخمسون التي أيدت حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم . ولما كانت آسيه صديقة على الدوام ، وافريقيه منقسمة بالتساوي ، فان الزيادات الرئيسية لهؤلاء المؤيدين احيانا تأتي من اوروبه الغربية ومن دول اميركه اللاتينية الكبرى مثل الارجنتين والمكسيك وفنزويلا . وبالنسبة لدول اوروبه الغربية ، يعود هذا التغيير الى زيادة تعرفهم بالوضع ، ومعرفة قضية الفلسطينيين وليس القضية العربية عامة هي التي ازدادت ، والفضل في هذا يعود الى الفلسطينيين وليس الى الجهود العربية الرسمية . وتأييد دول اميركه اللاتينية للعرب احيانا غير قابل للتفسير الان سوى انه يعود الى ضعف النفوذ الاميركي في تلك القارة ، وذلك النفوذ مضافا اليه هيمنة رأس المال الصهيوني هو الذي يعود اليه الفضل في المحافظة على ولاء المجموعة الصغيرة من الدول المؤيدة لاسرائيل . ويظهر تأثير هذين العاملين بالنسبة لكنده التي اصبحت الان اكثر تأييدا لاسرائيل من السابق . وليس من قبيل الصدفة ان تكون غالبية المنطقة الانتخابية التي يمثلها ميتشل شارب ، وزير خارجية كنده ، من اليهود ، بشكل يقررون فيه نتيجة الانتخابات :

وما قصدنا تبيانه من كل هذا الاستعراض هو ان الجهود الدعاوية التوضيحية المتواصلة تثمر في النهاية ، مع ان ذلك قد يأتي متأخرا اكثر مما هو متوقع . وقد فعلنا ذلك من خلال استعراضنا للقرارات وصيغة هذه القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة في السنوات الخمس الماضية . وقد رأينا ان التأييد للفلسطينيين والعرب آخذ في الازدياد رغم انه يسير ببطء . ولكن من المناسب ايضا ان نذكر ما قاله منذ مدة احد المعلقين الصحفيين في بيروت : ان بضعة انفجارات في تل ابيب والقدس ، حتى ولو لم تؤد الا الى تحطيم زجاج النوافذ ، افضل من اي قرار تتخذه الامم المتحدة .

جودفري جانسن